

قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُ هَلِكٍ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى » . عن « جابر بن عبد الله » رضى الله عنهما ت ٧٨هـ

قال : « دخل على رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ثم صب علىّ فعقلت ، فقلت : إنه لا يرثنى إلا كلاله فكيف الميراث ؟ فنزلت الآية : » ١هـ (١) .

سورة المائدة

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « سعيد بن جبیر » ت ٩٥هـ : أن « عدی بن حاتم ، وزید بن المهلهل الطائيين » .

سألا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا ؟ فنزلت :

﴿ يستلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ﴾ ١هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٢/ ٤٤١ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النساء ويلي ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة المائدة أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٢/ ٤٥٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٨٧ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٩٤ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو نعيم » فى الدلائل من طريق « عطاء ، والضحاك » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : إن « عمرو بن أمية الضمري » حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما أمان من رسول الله ﷺ فقتلتهما ولم يعلم أن معهما أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله ﷺ إلى (بنى النضير) ومعه « أبو بكر ، وعمر ، وعلى » رضى الله عنهم ، فتلقا « بنو النضير » فقالوا : مرحباً يا أبا القاسم لماذا جئت ؟

قال : رجل من أصحابي قتل رجلين من (بنى كلاب) معهما أمان منى ، طلب منى ديتهما فأريد أن تعينونى . قالوا : نعم اقعد حتى نجمع لك . فقعده تحت الحصن ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى . وقد تأمر (بنو النضير) أن يطرحوا عليه حجرا .

فجاء « جبريل » عليه السلام فأخبره بما هموا به ، فقام بمن معه .

وأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ١٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أتى رسول الله ﷺ « ابن أبى ، وبحرى بن عمرو ، وشاس بن عدى » فكلمهم وكلموه ، ودعاهم إلى الله ، وحذرهم نقمته . فقالوا : ما نخوفنا يا « محمد »

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٤٧٠ .

نحن والله أبناء الله وأحباؤه . كقول النصارى ، فانزل الله فيهم :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴾ الآية ١١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٣٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «عبدالرزاق ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل» عن «أنس» رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

أن نفرا من (عكل) قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا وآمنوا . فأمرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها . فقتلوا راعيها واستاقوها . فبعث النبى ﷺ فى طلبهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا .

فانزل الله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٤١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى سننه» عن «أبى هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ :

أن أحبار اليهود اجتمعوا فى بيت (المدراس) حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٢/ ٤٧٦ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٨٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٢/ ٤٩١ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٩٦ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٠ .

بعد إحصانه بامرأة من اليهود وقد أحصنت ، فقالوا : ابعثوا هذا الرجل وهذه المرأة إلى « محمد » فأسأله كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما ، فإن حكم بعملكم من التجبية ، والجلد بحبل من ليف مطلى بقار ، ثم يسود وجوههما ، ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل أدبار الحمار ، فاتبعوه فإنما هو ملك سيد قوم ، وإن حكم فيهما بالنفى فإنه نبي فاحذروه على مافى أيديكم أن يسليكم .

فاتوه فقالوا : يا « محمد » هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت ، فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم فى بيت المدراس فقال : يا معشر يهود أخرجوا إلى علماءكم فأخرجوا إليه « عبدالله بن سوريا ، وياسر بن اخطب ، ووهب بن يهودا » فقالوا : هؤلاء علمائنا فسألهم رسول الله ﷺ ، ثم حصر أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن سوريا : هذا أعلم من بقى بالتوراة .

فخلا رسول الله ﷺ به وشدد المسألة وقال : يا ابن سوريا أنشدك الله وأذكرك أيامه عند بنى إسرائيل هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم فى التوراة ؟

فقال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك مرسل ولكنهم يحسدونك . فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجما عند باب المسجد .

ثم كفر بعد ذلك « ابن سوريا » وجحد نبوة رسول الله ﷺ فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ ﴾ ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٣ ،

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « البراء بن عازب » رضى الله عنه ت ٦٢ هـ : قال : مر على رسول الله ﷺ يهودى محمم قد جلد . فسألهم ما شأن هذا ؟ قالوا : زنى .

فسأل رسول الله ﷺ اليهود : ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟

قالوا : نجد حدة التحميم والجلد . فناشده رسول الله ﷺ ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟ قال : نجد الرجم ، ولكنه كثر فى عظامنا ، فامتنعوا منهم يقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا ، فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستورا فيه فجعلنا التحميم والجلد . فقال النبى ﷺ : اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٤٩٨ .

قال : ووقع اليهود بذلك الرجل الذي أخبر النبي ﷺ وشتموه ، وقالوا : لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا إنك إعلمنا .

قال : ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ : ما تجد فيما أنزل إليك حد الزاني ؟ فأنزل الله : ﴿ وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ الآية ١٥١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٥٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » عن « ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز » ت ١٥٠ هـ

قال : لما رأت قريظة النبي ﷺ حكم بالرجم ، وكانوا يخفونه في كتابهم فنهضت (قريظة) فقالوا : يا « محمد » اقض بيننا وبين إخواننا (بن النضير) وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ ، وكانت النضير ينفرون على بنى قريظة دياتهم على أنصاف ديات بنى النضير .

فقال : « دم القرظي وفاء دم النضير » . فغضب بنو النضير وقالوا : « لا نطيعك في الرجم ، ولكننا نأخذ بحدودنا التي كنا عليها .

فنزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة : ٥٠ .

ونزل ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ الآية ١٥١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (٤٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ٤٩ - ٥٠ .

سبب نزول هاتين الآيتين :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٥٠٥ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٥٠٩ .

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : قال «كعب بن أسد ، وعبدالله بن سوريا ، وشاس بن قيس» : اذهبوا بنا إلى «محمد» لعلنا نفتنه عن دينه . فأتوه فقالوا : يا «محمد» إنك عرفت أننا أحبار يهود وأشرافهم ، وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك . فأبى ذلك وأنزل الله عز وجل فيهم : «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» إلى قوله «لقوم يوقنون» ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن أبي حاتم» عن «السدى إسماعيل بن عبد الرحمن» ت ١٢٧ هـ :

قال : لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتحفوا أن يدال عليهم الكفار ، فقال رجل لصاحبه : أما أنا فالحق بفلان اليهودى فأخذ منه أماناً وأتهود معه فأبى أن يدال على اليهود . وقال الآخر : أما أنا فالحق بفلان النصرانى ببعض أرض الشام فأخذ منه أماناً وأت نصر معه .

فأنزل الله تعالى فيهما ينهاهما : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مِّنْهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، ابن المنذر ، وابن أبي حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كان «رفاعة بن زيد بن التابوت ، وسويد بن الحارث» قد أظهر الإسلام ونافقا . وكان

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ١٣/٥١٣ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٢/٥١٥ .

رجال من المسلمين يوادونهما . فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ ٦١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال رجل من اليهود يقال له « النباش بن قيس » :

إن ربك بخيل لا ينفق . فأنزل الله : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ٦١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ آية رقم ٨٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥ هـ : أن « عثمان بن مظعون » فى نفر من أصحاب النبى ﷺ قال بعضهم : لا أكل اللحم ، وقال الآخر : لا أنام على فراش ، وقال الآخر : لا أتزوج النساء ، وقال الآخر : أصوم ولا أفطر .

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ الآية ٦١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٢٤ / ٥٢١ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٢ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٢ / ٥٢٥ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٢ / ٥٤٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٦ .

تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ
مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ آية رقم ١٠١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن مردويه» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ

قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج» فقام «عكاشة بن محصن الأسدي» فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟ قال : «أما إني لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم ، اسكتوا عني ما سكنت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم» فأنزل الله : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾ الآية ١٠١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتب شهادة الله إننا إذا لمن الآثمين﴾ آية رقم ١٠٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «البخارى فى تاريخه ، والترمذى وحسنه ، وابن جرير ، والبيهقى فى سننه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى ، وعدى بن بدء .

فمات السهمى بأرض ليس فيها مسلم فأوصى إليهما ، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوصاً بالذهب . فأحلفهما رسول الله ﷺ بالله : ما كتتماها ولا اطلعتما . ثم وجدوا الجام بمكة ، فقبل : اشتريناه من تميم وعدى فقام رجلان من أولياء السهمى فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما ، إن الجام لصاحبهم ، وأخذ الجام .

وفيه نزلت : ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ الآية ١٠١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢/ ٥٩٢ . انظر : أسباب النزول للشيخ انقضى ص ٩٨ انظر أسباب النزول للواحدى ص ٢١٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢/ ٦٠٢ . تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة المائدة . وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأنعام أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .